مركز الرأي الراشد للدراسات

ترجمات

لا شرق أوسط جديداً... أوهام واشنطن تتكرر من العراق إلى إيران

المجلة: فورين بوليسي
الكاتب: ستيفن سايمون
ترجمة: د. حارث العزاوي
10 تشرين الثاني 2026



مركز الرأي الراشد للدراسات

Translations

لا شرق أوسط جديداً... أوهام واشنطن تتكرر من العراق إلى إيران

د. حارث العزاوي

Translator

21 November 2026

Publication details

Title	لا شرق أوسط جديداً... أوهام واشنطن تتكرر من العراق إلى إيران
Author	د. حارث العزاوي
Publisher	Alrai Alrashid Center for Studies
Publication type	Translations
Topics	Regional and International Relations, International Conflicts and the World Order, Security and Stability
Publication date	21 November 2026

About the Center

An Iraqi non-governmental organisation specialising in studies, research, public policy and sustainable development.

Disclaimer

The views expressed in this publication are those of its author and do not necessarily reflect the views or position of the Center.

© 2026 Alrai Alrashid Center for Studies · All rights reserved · alraialrashid.org

الملخص

لا شرق أوسط جديداً... أوهام واشنطن تتكرر من العراق إلى إيران

يرى ستيفن سايمون أن الحرب على إيران لن تصنع شرقاً أوسط جديداً، وأن وعود واشنطن بالتغيير تتكرر بينما تبقى أزمات المنطقة قائمة. وقد يكون الأثر الأبرز للحرب استنزاف القوة الأميركية وتقليص حضورها في آسيا وأوروبا.

تحليل سياسي في مجلة فورين بوليسي، ترجمة د. حارث العزاوي

لا شرق أوسط جديداً... أوهام واشنطن تتكرر من العراق إلى إيران

نوع المادة: تحليل سياسي

المجلة: فورين بوليسي

الكاتب: ستيفن سايمون

تاريخ النشر: 10 تشرين الثاني 2026

ترجمة: د. حارث العزاوي

تعيد مقالات الرأي والدراسات المنشورة هذا العام إنتاج شعور مألوف بأن المنطقة تقف مجدداً على أعتاب «شرق أوسط جديد»، فقد قيل إن غزو العراق عام 2003 سيفتح الطريق أمام شرق أوسط ديمقراطي، وإن حرب لبنان عام 2006 مثّلت ما وصفته وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس بـ«مخاض» شرق أوسط جديد، ثم قُدّم الربيع العربي بوصفه فجر مرحلة إقليمية مختلفة، وقيل الشيء نفسه بعد هجوم حماس على إسرائيل عام 2023.

واليوم، يُقال إن الهجمات الأميركية على إيران والصراع على مضيق هرمز يصنعان شرق أوسط جديداً آخر، ويؤكد الرئيس دونالد ترامب أن المنطقة ستشهد تحولاً تاريخياً وأن مستقبلها لم يكن أكثر إشراقاً، غير أن التجارب السابقة تظهر أن الأحداث الدموية والفوضوية تولّد أوهاماً بالتغيير الشامل، بينما تأتي النتائج الفعلية أقل كثيراً من الوعود.

الهدم أسهل من البناء

يرى الكاتب أن إحداث تغيير إقليمي دائم يتطلب امتلاك تفوق عسكري حاسم، فضلاً عن القدرة على تحويل هذا التفوق إلى ترتيبات سياسية مستقرة ، وقد تصرفت الولايات المتحدة مراراً وكأنها تمتلك القدرتين، فيما أثبتت الوقائع أنها لا تمتلك أياً منهما بالمستوى المطلوب.

وعندما تستخدم واشنطن القوة على بعد آلاف الأميال من أراضيها، يحتاج قادتها إلى إقناع الرأي العام بأن المكاسب المتوقعة تعادل الكلفة والمخاطر، ولهذا تُصاغ أهداف الحروب بعبارات ضخمة عن الديمقراطية والاستقرار وإعادة بناء النظام الإقليمي، قبل أن يتضح لاحقاً أنها منفصلة عن الواقع السياسي والاجتماعي للدول المستهدفة.

كما أن خصوم الولايات المتحدة ليسوا أطرافاً سلبية تنتظر أن ترسم واشنطن مستقبلها، فلديهم مصالح وأدوات وقدرة على التكيف والمقاومة، والمفارقة أن ضعف دول المنطقة وانقسامها لا يسهلان السيطرة الخارجية عليها، بل يجعلان فرض ترتيبات سياسية مستقرة أكثر صعوبة.

العراق بعد الحرب

يتوقع الكاتب أن يبقى العراق قريباً من صورته الحالية: دولة تمتلك بنية عسكرية هجينة، وتحاول مقاومة ضغوط متعارضة من إيران، التي تشترك معها بحدود طويلة وعلاقات سياسية واقتصادية، ومن الولايات المتحدة التي تملك نفوذاً كبيراً في نظامه المالي.

وبذلك لن تؤدي حرب إيران إلى تغيير جذري في موقع العراق، سيظل مطالباً بالموازنة بين واشنطن وطهران، وبين مؤسسات الدولة والجماعات المسلحة، وبين حاجته إلى العلاقات الاقتصادية مع إيران واعتماده على النظام المالي المرتبط بالولايات المتحدة.

وحتى بعد انتهاء الحرب، ستبقى إيران دولة نفطية فقيرة وعسكرية، تحتفظ بعلاقات قوية مع الصين وروسيا والعراق، أي إنها لن تختلف جذرياً عما كانت عليه قبل الحرب، رغم حجم الضربات والخسائر التي تعرضت لها.

المنطقة ستبقى كما هي

لن تتغير سوريا بصورة جوهرية، إذ ستظل دولة فقيرة أنهكتها سنوات الحرب والعقوبات، وتخترقها قوى إقليمية متعددة، وتعاني انقسامات عرقية وطائفية.

وسيواصل لبنان العيش تحت تأثير النظام السياسي الذي أرساه اتفاق الطائف، مع استمرار مشكلة حزب الله بوصفه قوة مسلحة تنافس الدولة ، كما سيبقى الاقتصاد اللبناني رهينة الخلاف على توزيع خسائر النظام المصرفي وشروط صندوق النقد الدولي.

أما مصر، التي تضرر اقتصادها من هجمات الحوثيين على الملاحة في البحر الأحمر، فستظل دولة سلطوية تعتمد على الدعم الخليجي وتمضي في مشروعات بنية تحتية ضخمة، ولن يتغير الأردن كثيراً، نظراً إلى حرصه الدائم على تجنب تداعيات الأزمات المحيطة بحدوده مع إسرائيل وسوريا والعراق.

اقتصادات الخليج تحت الضغط

تعرضت دول الخليج للصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية، ويتوقع أن تنكمش اقتصادات معظمها خلال العام الحالي، وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى انكماش كبير في الكويت وقطر والبحرين، فضلاً عن انكماش أقل في السعودية والإمارات.

ويفترض الصندوق حدوث انتعاش قوي في العام المقبل، لكن ذلك يعتمد على عودة حركة المرور عبر مضيق هرمز إلى طبيعتها خلال عام 2027.

وتناقش دول الخليج إنشاء خطوط أنابيب وطرق نقل بديلة، من بينها مسارات تصل حقول المنطقة بموانئ البحر الأحمر والبحر المتوسط، بما في ذلك مشروع يمتد من البصرة إلى بانياس ، غير أن كثيراً من هذه المشروعات طُرح سابقاً، ومن غير المؤكد أن يتحول إلى واقع.

وستسارع الدول الخليجية أيضاً إلى إعادة بناء دفاعاتها الجوية بعد أن أثبتت الحرب محدودية قدرة الولايات المتحدة على حماية المنطقة، مع استمرارها مورداً للأسلحة والمعلومات الاستخبارية والخبرات الدفاعية.

كيف يمكن أن تنتهي الحرب؟

يطرح التحليل مسارين رئيسين، الأول أن توقع إدارة ترامب وقفاً لإطلاق النار يتضمن تنازلات، ويعيد الملاحة الطبيعية عبر مضيق هرمز ويسمح للبحرية الأميركية بإعادة نشر قواتها.

وقد يدفع الكونغرس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون الإدارة نحو هذا الخيار من خلال الضغط على تمويل الحرب، حتى لو لم يستطع إنهاء العمليات مباشرة بسبب قدرة ترامب على استخدام حق النقض.

لكن معركة التمويل قد تمنح ترامب فرصة لتحميل الديمقراطيين مسؤولية خسارة الحرب، بدلاً من تحمله مسؤولية الحرب التي بدأها.

عندئذ قد تعود دول الخليج إلى سياستها التقليدية القائمة على التحوط، فتتوصل إلى تفاهمات منفصلة مع إيران لفتح المضيق، مع الاحتفاظ بأكبر قدر ممكن من التكنولوجيا والسلاح والمعلومات الاستخبارية الأميركية.

وقد تتجه الولايات المتحدة بدورها إلى تمركز عسكري «فوق الأفق»، عبر إبقاء القوات خارج المنطقة أو في البحر، والاعتماد على المعدات المخزنة مسبقاً وحقوق استخدام القواعد، بدلاً من الاحتفاظ بقوات برية كبيرة ودائمة.

أما المسار الثاني فهو استمرار الحرب لفترة طويلة، ويبدو أن وزير الخزانة سكوت بيسنت ووزير الدفاع بيت هيغسيث يفضلان مواصلة الاستنزاف الاقتصادي والعسكري، ولا سيما مع تراجع حركة الناقلات الإيرانية من جزيرة خرج واستمرار صادرات النفط الخليجية بحماية أميركية.

لكن إيران تملك القدرة على رفع كلفة الاستنزاف، من خلال هجمات الحوثيين على السعودية والتهديدات الموجهة إلى القواعد الأميركية واستهداف الملاحة ، وقد تقود أي ضربة جديدة إلى التصعيد الذي يحاول ترامب تجنبه، فيما تتجه حاملة طائرات أميركية ثالثة إلى المنطقة.

الشرق الأوسط يعيد تشكيل الاستراتيجية الأميركية

إذا استمرت الحرب، فإن التغيير الأكبر قد لا يقع داخل الشرق الأوسط، بل في الاستراتيجية الأميركية نفسها، فتخصيص معظم حاملات الطائرات الأميركية المنتشرة للحرب يعني تقليص الحضور العسكري في غرب المحيط الهادئ، في وقت تعتبر فيه واشنطن مواجهة الصين أولوية رئيسة.

وبهذا لا تكون الولايات المتحدة هي التي تعيد تشكيل الشرق الأوسط، بل يكون الشرق الأوسط هو الذي يعيد تشكيل انتشار القوة الأميركية ويستنزف قدرتها على التركيز على آسيا وأوروبا.

تجربة مختلفة

يخلص الكاتب إلى أن الحرب الأخيرة أثبتت استمرار الرغبة الأميركية في صنع شرق أوسط جديد، واستمرار العجز عن تحقيق ذلك، فقد كانت الانتخابات الأميركية في عامي 2016 و2024، جزئياً، رفضاً للتدخلات العسكرية في المنطقة، وتعهد ترامب خلالها بإنهاء الحروب لا إشعالها.

لكن سياسة ضبط النفس لم تصبح مبدأً ثابتاً لديه، ولا سيما عندما يتحمل الآخرون الكلفة ويستطيع تقديم نفسه بصورة القائد العسكري القوي.

ولذلك فإن التجربة المطلوبة ليست اختبار التدخل العسكري مرة أخرى لمعرفة ما إذا كان سيجعل المنطقة أفضل، فالنتيجة أصبحت معروفة ، التجربة الحقيقية هي معرفة ما إذا كان تقليل التدخل الأميركي سيتيح للشرق الأوسط فرصاً أفضل للاستقرار.

وقد تتولى الإدارة الأميركية المقبلة تنفيذ هذه التجربة تحت ضغط رأي عام يرى حرب إيران خطأً جديداً وعودة غير ضرورية إلى المغامرات العسكرية، كما سيؤدي الدين الأميركي الهائل والحاجة إلى الإنفاق الداخلي إلى الضغط على الموازنة الدفاعية، بينما يمنح الكونغرس أولوية لأمن أوروبا وغرب المحيط الهادئ.

لقد نجا الشرق الأوسط من قدر كبير من «المساعدة» الأميركية، وقد يكون قادراً على النجاة من قدر أقل منها.

رابط المادة الاصلية :

https://foreignpolicy.com/2026/11/10/middle-east-new-washington-arab-spring-iran-war/

End

From Knowledge.... to Wisdom

Follow the Center's publications on social media

www.alraialrashid.org

Tap